عمر السنوي الخالدي

مهمات في الإملاء

دروس ميسرة في نقاط مختصرة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مُهمّـات فِـي الإِمْلاءِ

(دروسٌ مُيَسَّرَة فِي نقاطٍ مُختَصَرَة)

إعداد
عمر السنوي الخالدي

شبكة الألوكة - قسم الكتب

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

جاء في كتاب "أبجد العلوم" أنَّ (علْم إملاء الخط): هو عِلمٌ يُبحَثُ فيهِ -بحسب الأيْنِيّة والكَمِّيّة- عن الأحْوال العارِضة لِنُقوشِ الخطوط العربية، لا مِن حيثُ حُسنها في السطور، بل من حيثُ دلالتها على الألفاظ العربية، بحسب الآلات الصناعية من القلم وأمثاله، بَعدَ رعاية حال بسَائط الحروف من حيث الدلالة على الحروف الّتي هي من أجزاء الألفاظ. وهذا العلم من جهة حصول نقش الحروف بالآلة، هو من أنواع (علم الخط). وأما من جهة دلالتها على الألفاظ، فهو من فروع (علم العربية) ا.هـ.

ويمكن تسهيل تعريف (علم الإملاء) بالقول: **إنّهُ عِلمٌ تُعرَفُ به قواعدُ رسْم الحرُوف العرَبية، مِن حيثُ تَصويرُها للألفاظِ المنطوقَة، علَى تقديرِ حالَة الابتداءِ بالكلِمَة والوقوفِ علَيها.**

ولمّا كان الكثير مِنّا قد تَصَدَّرَ للكتابة بحسب ما آتاه الله من هِمّةٍ بَحثِيَّة، وقدرةٍ تعبيرية إبداعية، وعِلْمٍ مُسبَقٍ، وظروفٍ مُتهيِّئةٍ مِن حيثُ الأدواتُ، والوسائلُ، والأوقاتُ -ولا سيّما في هذا العصر-؛ إلا أنَّنا نلمس خللًا ملحوظًا في الساحة الكتابية من حيث الالتزام بقواعد وقوانين الكتابة -عمومًا-، والإملاء -خصوصًا-.

ولا يعني هذا تعقيد الأمور على طُرَّاقِها، ولا تقييد الحريَّات عن طُلّابِها، وإنما هو المحافظةُ على الذوقِ والأصولِ، والخوفُ من الانفلاتِ والفسادِ.

ولذلك جاءت هذه الدروس المُيَسَّرة، والمتمَثِّلة في نقاطٍ مختَصَرة، متوجِّهة إلى من يعنيه هذا الأمر مِنْ كلِّ كاتبٍ لا يَسَعُهُ أن يَجْهلَه، ودليلًا للمُصحِّحينَ والمُدقِّقين، وليستْ هي للناشئةِ مِن الأطفال والأمِّيين.

ولكيْ يَطمئنّ الدارسُ إلى صحّة مادّة هذه الدروسِ، يجدر التنبيه إلى أنّ قواعدَ هذه المادة لم تَخرج -في الجُملة- عن القواعد الّتي أقرّها (مجمع اللغة العربية) -في القاهرة- في قراره الأول حول "كتابة الهمزة" (عام ١٩٦٠م)، وتعديله (عام ١٩٧٩م). وأما ما يتعلّق بسائر مواضيع الإملاء، وبمادة الدروس المشروحة -من حيث بعض المعلومات لا من حيث الصياغة-، فيكون الاعتماد فيها على بعض المراجع، مثل: "الكتاب" لابن درستويه، و"الإملاء" لحسين والي، و"قواعد الإملاء" لعبد السلام هارون، و"مشكلة الهمزة العربية" لرمضان عبد التواب، وكتاب "القواعد الأساسيَّة في الترقيم والإملاء والنحو والمعاجم" ليوسف السحيمات وآخَرين.

وكتَب: عُمَر السِنَويّ الخَالِدِيّ

١٤٣٦هـ - ٢٠١٤م

الدرس الأول
(الهمزة في أوّل الكلمة)

❖ أولًا: همزة الوصل.

١. لماذا همزة الوصل؟

من المعلوم أنّه لا يمكن الابتداء بحَرفٍ ساكن -في اللغة العربية-؛ فلذلك جاءت همزة الوصل لـ(نتوصَّل) بها إلى النُّطْق بالحرف الساكن في أوّل الكلام.

٢. تعريفها:

هي ألف زائدة تُنْطَقُ همزةً حين ابتداءِ الكلامِ بها -فقط-، وتُكتَبُ ولا تُنْطَقُ في أثناءِ الكلام.

٣. كيف نرسمها؟

تُكتَبُ على شكل ألفٍ، مجرَّدة من الهمزة، لا فوقها ولا تحتها (مثل: اسْم).

٤. مَوَاضِعُ همزة الوصل، متى وأين تكون؟

أ- تكون في الأسماء المسموعة عن العرب، وهي عشرة: ابن، ابنة، امرؤ، امرأة، اسم، است، ابنم (وتثنية هذه السبعة)، واثنان، واثنتان، وايم الله.

ب- في الأفعال:

- الفعل الخماسي والسداسي، (الماضي) منهما و(الأمر) و(المصدر)، مثال الماضي: انتصَرَ، انتهَى، استعانَ، استعملَ. ومثال الأمر: انتصِرْ، انتَهِ، استعِنْ، استعمِلْ. ومثال المصدر: انتصار، انتهاء، استعانة، استعمال.

- الأمْر من الفعل الثلاثي، مثل: ارسُمْ، اكتُبْ، اجلِسْ.

ج- وفي الحروف، تكون -فقط- في (ال) التعريف، المتصلة بالكلمة، مثل: الكتاب، الصدق.

٥. هل هناك حالات تُحْذَفُ فيها همزة الوصل أو تتغيّر كتابتها؟؟

إذا سبقتها همزة الاستفهام، فلا تُكتَب ولا تُنطَق [مثل: أَسْتغفَرْتَ اللهَ؟]، إلا في (ال) التعريف، فإنها إذا سبقتها همزة الاستفهام: تُكتَب وتنطَق ألفًا عليها مدّة [مثل: آلكتابَ قرأتَ؟!].

وكذلك إذا كانت همزةُ الوصلِ في كلمةٍ تَبِعَتْها همزةٌ أصليةٌ؛ فإننا إذا وصلناها بسوابق كـ(الفاء أو الواو): نحذف همزة الوصل، مثل كملة: (ائذَنْ) أو (اؤتُمِرَ) أو نحوهما، فتصبح: (وأْذَنْ)، (فأْتُمِرَ).

وكذلك إذا دخلت اللام -المكسورة أو المفتوحة- على الكلمة المبدوءة بـ(ال) التعريف فتسقط همزة الوصل. مثال: الشمس ← لِلشمس، لَلشمس.

القمر ← لِلقمر، لَلقمر. فسقطت همزة الوصل من (ال) التعريف وبقيت اللام -منها- فقط، بَعدَ اللام الداخلة عليها.

٦. كيف نعرفُ حرَكةَ همزةِ الوصْلِ عند الابتداء بها؟ هل هي مفتوحة أم مضمومة أم مكسورة؟

- المفتوحة | في (ال) التعريف دائمًا تكون مفتوحة إذا ابتدأْنا بها، مثل: اَلشمس.

- المضمومة | في الأفعال الّتي يكون فيها الحرف الثالث -ترتيبًا مع الهمزة- (مضمومًا ضمًّا أصليًّا): نبدأ بهمزة مضمومة، مثل: اُكتُب.

- المكسورة | في الأفعال الّتي يكون فيها الحرف الثالث -ترتيبًا مع الهمزة- (مضمومًا ضمًّا عارضًا) أو يكون (مكسورًا) أو يكون (مفتوحًا): ففي هذه الحالات نبدأ بهمزة مكسورة، مثل: اِمضُوا، اِكشِف، اِذهَب... وكذلك في الأسماء الّتي سُمِعَتْ عن العرَب: نبدأ بهمزة مكسورة، مثل: اِبن، اِسم، اِثنان، اِمرأة... وكذلك في المصادر: نبدأ بهمزة مكسورة، مثل: اِستغفار، اِستكبار، اِنتقام...

ملحوظة: في الأمثلة السابقة نلاحظ كتابة الحركات مع الألف (المجرَّدة من الهمزة) مع عدم كتابة همزةٍ فوق الألف أو تحتها، وهذا هو الفرق بين همزة الوصل وهمزة القطع من حيث الكتابة.

❖ ثانيًا: همزة القطع.

١. تعريفها:

هي همزةٌ في أول الكلمة، تُكْتَبُ ويُنطَقُ بها، سواءٌ ابتدأنا بها الكلام أو كانت أثناء الكلام.

٢. كيف نرسمها؟

إذا كانت مفتوحة أو مضمومة، فتُكتَبُ الهمزة فوق الألف (مثل: أَنَا، أُمّة).

وإذا كانت مكسورة، فتُكتَبُ تحت الألف (مثل: إِنسان).

٣. مَواضِعُ همزة القطع:

تكون في كل كلمة مبدوءة بهمزةٍ، سواء أكانت اسمًا أم فعلًا أم حرفًا، ما عدا مواضع همزة الوصل الّتي سَبَق ذِكْرُها.

٤. هل تتأثر أو تتغير همزة القطع في حالٍ من الأحوال؟

لا تتأثر همزة القطع بما قد يَدخل عليها مِن سوابق، كـ(حروف الجرّ والعطف وهمزة الاستفهام والسين ولام الابتداء). مثل: (بأنّ، سأُكْرِمُ، لِـألّا، لَـإنْ، أإذا، فأُنْزِلَ).

ولكنها **تتغيّر في حالة واحدة**، حيث تُكْتَبُ ألفًا عليها مدّة إذا جاءت بعدها ألفٌ

طويلة مدّيّة، مثل كلمة (آدَم) والّتي هي في الأصل: (أادَم). وهذا التغيير لم يطرأ لأجل المؤثرات الداخلة، وإنما لأنه موجودٌ في أصل الكلمة المبدوءة بهمزة القطع.

٥. كيف نعرف حركة همزة القطع فتحًا أو ضمًّا أو كسرًا؟

أما في الأسماء والحروف فليس هناك قاعدة، وإنما تُكْتَبِ بحسبِ ما سُمِعَتْ عن العرَب.

وكذلك الأفعال، ولكنّ علماء (فنّ الصرْف) أوْجَدوا أبْنيَةً للأفعال يقيسون عليها، فيمكن مراجعتها في أماكنها من هذا الفن، وليكن على سبيل المثال: كتاب "شذى العَرْف في فنّ الصَّرْف" (ص٢٩-٣٩) لأحمد الحملاوي.

فائدة: لسهولة التفريق بين همزة القطع وهمزة الوصل: ضع قبل الكلمة -على سبيل المثال- حرفَ (واو)، مثل كلمة: (أَنْزَلَ) لِتصبح: (وأَنْزَلَ)، فإذا نَطَقْتَ الهمزةَ فهي همزةُ قطعٍ -كما في المثال السابق-. وإنْ لم تَنْطِق بها فهي همزة وصل، كما في كلمة: (اِنْحَر) لتصبح: (وانْحَرْ). هذه قاعدة سهلةٌ جدًا -إنْ سَلِمْتَ من خطأ نُطْقِ الكلمة!-.

التمرين: يرجى سماع نَصّ حديث ابن عباسٍ "يا غلام ..." الذي رواه الترمذي (٢٥١٦) -دون النظر في النصّ المكتوب-، ثمّ تدوين محتواه، مع مراعاة الرسم الصحيح لهمزتَي القطع الوصل.

الدرس الثاني
(الهمزة المتوسّطة)

١. كان الكلام في الدرس الماضي عن الهمزة في أول الكلمة (وهي: همزة الوصل والقطع)؛ وفي هذا الدرس سيكون الكلام عن الهمزة الّتي تأتي في داخل الكلمة، **لا مبدوءة ولا منتهية**، وإنما بين ذلك.

إِذَنْ هذا هو **تعريف الهمزة المتوسطة**.

٢. **القاعدة العامة في كتابة الهمزة المتوسطة** هي: النظَر في حركة الهمزة وحركة الحرف الذي يسبقها في الكلمة، ثم نكتبها على الهيئة الّتي تُناسِب الحركة (الأقوى).

٣. **الحركات -من حيث القوّة- على أربع مراتب:**

- الكسرة؛ وهي أقوى الحركات، ويُناسِبُها: النبرة [الكرسي] وهي تشبه رسم الياء المتوسطة دون نقاط (ئـ).
- الضمة؛ وهي تلي الكسرة في القوة، ويناسبها: الواو (ؤ).

- الفتحة؛ وهي تلي الضمة في القوة، ويناسبها: الألف (أ).
- السكون؛ وهو أضعفها ولا يُسمّى حركة، وإنما هو عكس الحركة، فهو من أنواع التشكيل في الكتابة، ولا حرفَ له، لذا فإنّ الهمزة الساكنة تَتْبَعُ في كتابتها حركةَ الحرفِ الذي يسبقها.

٤. أمثلة مع الشرح:

- سُئِل / ننظر إلى حركة الهمزة والحرف السابق لها، فالهمزة في هذه الكلمة (مكسورة)، إذَنْ لا حاجة للنظر فيما قبلها، لأن الكسرة أقوى الحركات، فتُكتَبُ الهمزة على نبرة.
- بِئْر / الهمزة هنا (ساكنة)، والحرف الذي سبقَها (مكسور)، والكسرة أقوى، فتُكتَبُ الهمزة على نبرة.
- رِئَة / الهمزة هنا (مفتوحة)، والحرف الذي سبقَها (مكسور)، والكسرة أقوى، فتُكتَبُ الهمزة على نبرة.
- يُقْرِئُـكَ / الهمزة هنا (مضمومة)، والحرف الذي سبقَها (مكسور)، والكسرة أقوى، فتُكتَبُ الهمزة على نبرة.

- مُؤْتَة / الهمزة هنا (ساكنة)، والحرف الذي سبقَها (مضموم)، والضمة أقوى، فتُكتَبُ الهمزة على واو.
- لُؤَيّ / الهمزة هنا (مفتوحة)، والحرف الذي سبقَها (مضموم)، والضمة أقوى، فتُكتَبُ الهمزة على واو.
- دَرْؤُهم / الهمزة هنا (مضمومة)، والحرف الذي سبقَها (ساكن)، والضمة أقوى، فتُكتَبُ الهمزة على واو.
- يَقْرَؤُهُ / الهمزة هنا (مضمومة)، والحرف الذي سبقَها (مفتوح)، والضمة أقوى، فتُكتَبُ الهمزة على واو.
- مَسْأَلَة / الهمزة هنا (مفتوحة)، والحرف الذي سبقَها (ساكن)، والفتحة أقوى، فتُكتَبُ الهمزة على ألف.
- مَأْتَم / الهمزة هنا (ساكنة)، والحرف الذي سبقَها (مفتوح)، والفتحة أقوى، فتُكتَبُ الهمزة على ألف.

٥. تنبيهات:

- إذا سَبَقَ الهمزةَ حرفُ ياءٍ مَدِّيَّة -أي: ما قبْلَ الياءِ مكسورٌ-، فلا تُعامَل

الياءُ معاملةَ الحرفِ الساكنِ وإنما معاملةَ الكسرةِ المُشْبَعَة، فتُكْتَبُ الهمزةُ على نبرة، لأنّ الكسرة أقوى الحركات. مثل: (بَرِيئَة، مَشِيئَة، بِيئَة).

- إذا كانت الهمزة المتوسطة على ألفٍ حسب القاعدة، ولكن وُجِدَتْ بَعدَها -في الكلمة- ألفٌ مَدِّيَّة، فهُنا تُدغَمُ الألفان لتُصبح ألفًا واحدةً عليها مدَّة، مثل: (مَأَارِب = مآرب) و(قُرْأان = قرآن)، ويُسْتَثنَى من ذلك: إذا كانت الألف المدّية آخرَ الكلمة وما قبل الهمزة ساكنٌ، فتُكْتَبُ الهمزة على ألفٍ، والألف المدّيّة تصبح مقصورة (أي: على شكل ياء دون نقاط)، مثل: (يَنْأَى).
- إذا كانت الهمزة المتوسطة مفتوحةً، وجاء قبلها حرفُ ألفٍ أو حرفُ واوٍ -ساكنة أو مدِّيَّة-، فتُكتَبُ الهمزة على السطر، مثل: (قِرَاءَة، قِراءَات، بَراءَة، مَقْرُوءَة، مُرُوءَة، سَوْءَة).
- الكلمات المركّبة تركيبًا مزجيًا تعامَل الهمزة فيها معاملة الهمزة المتوسطة، مثل: (يومَئِذ، ساعَتَئِذ).
- هناك كلماتٌ وحالاتٌ اختلفتْ فيها أقوالُ أهلِ العربية، ولكنّ الأقرب والأنسب والأسهل أن تُكتَب حسب القواعد الآنفة الذكْر، ولا سيّما

وقد اشتهر التنقيط والتشكيل والترقيم، وتوفّرت أدواته، فلا يحدُث فيها اللبس الذي هو من جملة أسباب اختلاف رسم الهمزات.

- لا بدَّ من مراعات أمرٍ ملموس عند العرب وهو: (كراهة توالي الأمْثال -أي المتشابهات-)، فلا يحسُن أن نستخدم الأحرف المتشابهة في سياقٍ يُخرجها عن المألوف، مثل: (مَوْؤُودَة) هي هكذا موافقة للقاعدة، ولكن العرب يكرهون هذا التوالي، فتُكتَب: (موءُودَة).

ولكن لا بأس فيما تعارَفَ عليه الناس من الاستعمال، مثل: (شُؤون، مسؤولية، جاؤوا، باؤوا) فهكذا يكتبها المشارقة، أما المصريون فيكتبونها: (شُئون، مسْئولية، جاءوا، باءوا) وذلك لتجنّب توالي الأمثال.

٦. تلخيص القواعد والأمثلة:

أ. تُكْتَبُ الهمزةُ على (نبرة) إذا كانت مكسورة، أو قبلها مكسور أو ياءُ مدٍّ، مثل: قائِد، فِئة، بِيئة.

ب. تُكْتَبُ على (واوٍ) إذا كانت مضمومة وقبلها مضموم أو مفتوح أو ساكن أو واوُ مدٍّ أو ألف، مثل: رُؤُوس، يَؤُمُّ، مسْؤُول، وضُوؤُهُ، التفاؤُل.

وتُكْتَبُ أيضًا على (واوٍ) إذا كان ما قبلَها مضمومًا وهي مفتوحةٌ

أوساكنةٌ، مثل: فُؤَاد، مُؤْمن.

ت. تُكْتَبُ على (ألفٍ) إذا كانت مفتوحةً وما قبلها مفتوح أو ساكن -غير حرف المدّ- أو كانت ساكنة بعد مفتوح، مثل: سَأَل، مسْأَلة، هيْأَة، السمَوْأَل، رَأْس.

ث. تُكْتَبُ على (السطْر) إذا كانت مفتوحةً وقبلها ألف أوْ واوُ مدٍّ، مثل: القِراءَة، المرُوءَة.

ج. تُكْتَبُ على شكل (مدَّة) إذا جاءت بعدَها ألف المد وكانت الهمزة مفتوحةً وما قبلها مفتوح أو ساكن -غير حرف المدّ- أو كانت ساكنة بعد مفتوح، مثل: قُرْآن، مِرْآة، قَرَآ، نَشَآ، كآبة.

التمرين:

يرجى تغيير كل همزةٍ بين القوسين (ء) إلى الرسم الصحيح (ء، أ، ؤ، ئـ) في الجُمَل الآتية:

- شفاء العِيّ السُـ(ءَ)ال.
- الحا(ءِ)ط الما(ءِ)ل تحته اللـُ(ءْ)لؤ.

- نعتني بنشْـ(ءَ)ة أبنا(ءِ)نا.
- جا(ءَ)هم الحق.
- سَ(ءَ)لَ سا(ءِ)لٌ عن رُ(ءْ)ية الهلال.
- برا(ءَ)ةُ امرَ(ءَ)ةٌ برِيـ(ءَ)ة.
- رَ(ءَ)ى ثا(ءِ)رُ صديقتَهُ رُ(ءَ)ى.
- المسْـ(ءُ)ولُ يتسـا(ءَ)لُ عن صلاحية المُـ(ءَ)ن المستورَدة.
- هذا الطا(ءِ)ر المحجوزُ أُصِيبَ بالكـ(ءَ)ابة.

الدرس الثالث
(الهمزة المتطرّفة، وألف التنوين)

❖ أولًا: الهمزة المتطرفة.

١. **تعريف الهمزة المتطرفة:** هي الهمزة الواقعة في آخر الكلمة -أيْ طرَف الكلمة-.

٢. في الدرس الأول كان الكلام عن عادة العرب بأنهم لا يبدؤون بحرف ساكن؛ وهنا جاء دَوْرُ إكمال هذه المعلومة، حيث إنّ **العرب لا يَقِفون على متحرِّك**، ومن ذلك نستفيد بأنَّ معاملة الهمزة في آخر الكلمة يكون بناءً على أنَّ الأصل فيها السكون، لِجَوازِ السكوتِ عندها وعدمِ وصْلِ الكلامِ بما بعدها.

٣. في الدرس الثاني جاء ذِكْرُ **الحركات وترتيبها بحسب القوّة**؛ فالكسرةُ هي أقوى الحركات على الإطلاق، وتليها الضمة، ثم الفتحة، وآخرها السكون.
وعلى ذلك، يكون رَسْمُ الهمزة المتطرّفة بحسب ما يناسبُ حركةَ الحرفِ الذي يسْبِقُها في الكلمة:

- المَسبوقة بكسرة، تُرسَم على نبرة؛ مثل: دَافِئ، مُكافِئ، مُبْدِئ، لاجِئ، مُتهيِّئ، امْرِئ...

- المَسبوقة بضمَّة، تُرسَم على واو؛ مثل: لُؤلُؤ، بُؤبُؤ، يَجْرُؤ، التباطُؤ، امْرُؤ...
- المَسبوقة بفتحة، تُرسَم على ألف؛ مثل: ملَأ، بدَأ، يدْرَأ، فاجَأ، مَلْجَأ، تَبَوَّأ، امْرَأ...
- المَسبوقة بسكون أو حرف مدّ، تُرسَم على السطر منفردة؛ مثل: البدْء، البطْء، شَيْء، ضَوْء، كفْء، مَاء، إنشَاء، وضُوء، مَلِيء...

٤. تنبيهات:

- حرفُ المدِّ في قاعدة الهمزة المتطرفة يُعامَل معاملة الحرف الساكن دائمًا لا فرْقَ بين الياء والواو والألف، وليس فيها استثناء كالذي سبَقَ في الهمزة المتوسطة.
- وفي حالة كانَ الحرف الذي ما قبل الهمزة واوًا مشدَّدةً (مضمومةً)، فتُرسَمُ الهمزة بعده منفردة على السطر، وذلك مراعاةً لكراهةِ توالي الأمثال (أي: تتابع الأحرف المتشابهة) عند العرب. مثل: (التَّبَوُّء)، فالأصل فيها حسب القاعدة: (التَّبَوُّؤ)، ولكن يُفضَّل كتابتها بالرسم الأوّل.

***

❖ ثانيًا: ألف التنوين:

١. معلومٌ أنّ تنوينَ الفتْح تأتي معه ألفٌ في آخِر الكلمة غالبًا (وتسمّى: الألف المُبْدَلة مِن تنوينِ المَنصُوب)، ولكن تنوين الفتح إذا جاء في كلمةٍ آخرُها همزة (الهمزة المتطرفة)، فله ثلاث حالات [سيكون التطبيق على بعض الأمثلة السابقة في الهمزة المتطرفة]:

- إذا كانت الهمزة المتطرفة ساكنة مسبوقة بألف، أو مفتوحة مرسومة على ألف، فلا تَلْحَقُها ألفُ التنوين بعدَها، بل يكون التنوين على الهمزة مباشرةً. مثل: (مَاءً، إنْشَاءً) و(مَلَأً، مبْدَأً، مَلْجَأً).
- إذا كانت الهمزة المتطرفة مسبوقة بحرفٍ ساكن -عدا الألف-، وكان من النوع الذي يُمْكِن وَصْلُه بما بَعْدَهُ، فتُرسَمُ الهمزةُ على نبرة وبعدَها ألف التنوين. مثل: (بُطْئًا، كفْئًا، شَيْئًا، مَليئًا).
- إذا كانت الهمزة المتطرفة غيرُ ما ذُكِرَ، فتَلْحَقُها ألف التنوين دون أن يتغيَّر رَسْمُها. مثل: (دَافِئًا، مُكافِئًا، مُبْدِئًا، لاجِئًا) و(لُؤلُؤًا، بُؤبُؤًا، تباطُؤًا) و(بدْءًا، ضَوْءًا، وضُوءًا) و(تبَوُّءًا).

٢. واستكمالًا للفائدة يَحْسُنُ ذِكْرُ الحالاتِ الأخرى لتنوينِ الفتْح (في الكلمة الّتي ليس في آخرِها همزة)، وهي:

- الكلمة المنتهية بتاء مربوطة، لا تَلْحَقُها ألف التنوين، بل يكون التنوين على التاء المربوطة مباشرةً. مثل: (سارِيَةً، قائمةً، أعْمِدةً، حاشيةً، صورةً، فتاةً).
- الكلمة المنتهية بألف (قائمة أو مقصورة)، لا تَلْحَقُها ألف التنوين، بل يكون التنوين على الحرف الأخير مباشرة. مثل: (عَصًا، حِجًا، فَتًى، مستثنًى، ضُحًى).
- الكلمة المنتهية بغيرِ ما ذُكِر، تَلْحَقُها ألف التنوين. مثل: (مفتاحًا، بابًا، سُورًا، جبلًا، عينًا، يَدًا، مَشيًا، عِلمًا، سمعًا، صِنوًا، صَوتًا، رأسًا، سمكًا، غَيظًا ...).

التمرين:

يرجى بيان الصواب مِن الخطَأ في كتابة الكلِمات الآتية، مع ذكْر وجه الخطَأ -إنْ وُجِد-:

بناءًا – حُبًّا – سلامً – منارةًا – عَصَاًا – جُزْءًا – أجزاءً – مَجْزُوؤ – مُمْتلِء – مَبْدَأ – مُنكَفِئ

الدرس الرابع
(الألف الممدودة والمقصورة)

١. فيما مضى كان الكلام عن (الهمزة وأحوالها وأحاكامها)، ثم تبعها الكلام عن (ألف التنوين) لاتصالها أحيانًا بالهمزة آخر الكلمة، وفي هذا الدرس سيكون الكلام عن (الألف -أحد حروف العلة-)، وهي الّتي يسمونها **(الألف اللينة أو الهوائية)** وسمِّيَتْ باللينّة احترزًا من الألف الياسبة (المهموزة)، أما كونها هوائية فلأنها دائمًا تكون خارجة من الجوف لأنها لا تقبل الحركات ولا يمكن أن تُسبَق إلا بحرف مفتوح -من جنسها-، أيْ أنها دائمًا حرف علَّة. إذَنْ فهي تختلف عن حروف العلة الأخرى (الواو والياء) الّتي تقبل الحركات -أحيانًا-، ويمكن أن تسبقها حركة من غير جنسها فتَخرُج عن كونها حرف علة.

٢. الألف اللينة تأتي في وسط الكلمة وفي آخرها، ولا تأتي في أولها.

فإذا جاءت وسط الكلمة فلها رسمٌ واحد، وهي أن تكون ممدودة قائمةً إلى الأعلى، فإذا جاء قبلها حرف لا يتصل بما بعده كُتِبَتْ منفردة (مثل: شِراع)، وإذا جاء قبلها حرف يتصل بما بعده كُتِبَتْ متصلة بهِ (مثل: مَتاع)، ما عدا حرف اللام فقد جرى الناس في كتابتها مائلةً عليه (مثل: سَلام).

أما إذا جاءت الألف آخر الكلمة، فتُرسَم على شكلين:

الممدودة: وهي الطويلة القائمة كالعصا (ا)، وسُمِّيَتْ كذلك لأنها تمتدّ بالرسم إلى الأعلى.

والمقصورة: وهي الّتي تُرسَم على شكل ياء دون نقاط (ى)، وسُمِّيَتْ كذلك لقصورها عن الامتداد إلى الأعلى.

٣. متى تُرسَمُ الألف -آخر الكلمة- ممدودةً؟ ومتى تُرسَمُ مقصورةً؟

للجواب على ذلك يوجد بعض القواعد، تُحفَظُ مع استثناءاتها، وتلخيصها في نقطتين رئيسيَّتَين:

أ) في (الحروف) و(الأسماء المبنية) و(الأسماء غير عربية الأصل): تُكتَب ألفها ممدودةً.

مثال الحروف: (كلا، إذا، ألا، لا، يا ...)، ما عدا أربعة مقصورة: (إلى، على، حتى، بلى).

ومثال الأسماء المبنية: (أنا، هذا، ما، إيّا ...)، ما عدا أربعة مقصورة: (لدى، متى، أنّى، الأُلَى -بمعنى الّذين-).

ومثال الأسماء غير العربية الأصل: (آسيا، يهوذا، بوذا، فرنسا، بريطانيا ...) ما عدا خمسة مقصورة: (موسى، عيسى، كِسرى، بُخارى، مَتَّى).

ب) في (الأسماء المُعرَبة) و(الأفعال): تُكتَبُ الألف ممدودة إذا كانت الكلمة

ثلاثية الأحرف وأصل ألفها واو، ومقصورة إذا كان أصل ألفها ياء؛ وتُكتَبُ الألف مقصورة إذا كانت الكلمة رباعية الأحرف فأكثر، إلا إذا سُبِقَتْ الألف بياء؛ فتُكتَبُ ممدودةً.

ولمعرفة الاسم الثلاثي فإنَّه يُجرَّد من (ال) التعريف، وتُحْسَبُ حروفه، مع التذكُّر بأنَّ الحرف المشدَّد هو عبارة عن حرفين؛ أمَّا لمعرفة أصل الألف هل هي ياء أم واو؟ فبالإمكان تثنية الكلمة. مثل: (عَصَا = عَصَوان) (فَتَى = فَتَيان)، وهناك كلمات تجوز فيها الحالتان مثل: (ضُحى = ضُحَيان، ضُحا = ضُحَوان). علمًا أنَّ هذه الطريقة لا تكفي لمعرفة ذلك فقد يُخطئ الشخص في التثنية، وقد يكون للعرب فيها عدة لهجات، لذلك لا بدّ من كثرة القراءة والمطالعة ومراجعة (المعاجم العربية) بين الحين والآخر.

ولمعرفة الفعل الثلاثي فلا يؤخذ منه إلا الفعل الماضي (مثل: مَضَى) فلا يؤخَذ المضارع (يمضي) ولا الأمر (امْضِ)، وذلك لمعرفة عدد الأحرف؛ أمَّا لمعرفة أصل الألف هل هي ياء أم واو؟ فبالإماكان تحويله إما للمضارع أو المصدر فتظهر فيه أصل الألف إن كات واوًا أوياءً. مثل: (سعى = يسعى = السعي) و(رأى = يرى = الرؤية) و(قضى = يقضي = القضاء) و(غزا = يغزو = الغزوة) و(دعا = يدعو = الدعاء) و(علا = يعلو = العلوّ) و(سما = يسمو = السموّ)، فلا بدَّ أن تظهر أصل الألف إما في المضارع أو في المصدر أو في كليهما.

وأما الأسماء والأفعال الرباعية غير المسبوقة بالياء:

فمثال الأسماء: (صغرى، كبرى، وسطى، مصطفى).

ومثال الأفعال: (صلّى، نتبارى، استدعى، تمنّى).

أما إذا سُبقتْ الألف فيهما بياء، ففي هذه الحالة تكتب الألف ممدودة:

فأمثلة الأفعال: (يحيا، استحيا، أعيا).

وأمثلة الأسماء: (هدايا، نوايا، سجايا). ويُستثنى من ذلك اسم (يحيى) فيُكتَب مقصورًا للتفريق بينه وبين الفعل (يحيا).

التمرين: ارسم جدولًا أو اصنع مخططًا توزِّع فيه حالات الألف الممدودة والمقصورة بالترتيب الذي يريحك وتراه سهلًا مختَصَرًا.

الدرس الخامس
(التاء والهاء في آخر الكلمة)

❖ أولًا: التاء.

١. التاء في آخر الكلمة تُرسَمُ على شكلين:

- الشكل الأول: (المبسوطة: ت) وهي التي تُنطَق تاءً في حالَي الوقف والوصل معًا.
- والشكل الثاني: (المربوطة: ة، ـة) وهي التي تُنطَق تاءً في حال الوصل، وهاءً في حال الوقف عليها.

٢. مَواضِعُ التاء المبسوطة:

- إذا دلَّت على التأنيث في (الأفعال) وفي (جمع المؤنث السالم).

مثال الأفعال: (أكَلَتْ، نزلَتْ، قرَأَتْ، جاءَتْ ...) وتُسمّى: تاء التأنيث الساكنة.

وأما مثال جمع المؤنث السالم ومُلْحَقَاتِه: (صالحات، طالبات، أُولات، أذرُعات، صحراوات، زينبات، حمْزات ...).

- إذا كانت ضميرًا متصلًا يدلُّ على المتكلِّم أو المُخاطَب. مثل: (أكلْتُ، نزلْتُ، قرَأْتُ، جِئْتُ ...)، (أكلْتَ، نزلْتَ، قرأْتَ، جِئْتَ ...)، وتُسمَّى: تاء الفاعل.

- إذا كانت من أصل الفعل. مثل: (سكَت، يسكُت، أسكُت / نحَت، ينحَت، انحَت) ومِثلُه المصدر منه: (السكُوت، النحْت) ... وغيرهما الكثير مما هو من أصل الكلمة.

- الضمير المنفصل المخاطَب المذكّر والمؤنّث: (أنتَ، أنتِ).

- في كلمتَي (أبتِ، وأُمَّتِ) للتعويض عن ياء المتكلِّم المحذوفة.

٣. مَواضِع التاء المربوطة:

- في اسم العلَم المؤنّث (تأنيثًا حقيقيًا أو لفظيًا)، مثال الحقيقي: (فاطمة، عائشة، خديجة ...)، ومثال اللفظي: (طلحة، سلَمة، حمزة ...).

- في الصفة للمؤنث، مثل: (صالحة، طالبة، عاملة ...).

- في اسم المفعول الذي على وزن "فَعِيلَة"، مثل: (طبيعة، خميرة ...).

- في جمع التكسير الذي يكون مفردُه اسمًا منقوصًا، مثل: (غازٍ = غُزاة، قاضٍ = قُضاة، عارٍ = عُراة ...). ولزيادة الفائدة؛ فإنّ الاسم المنقوص هو الذي تُحْذَف مِن آخرِه الياءُ إذا لم يكن مُضافًا: (قاضي المحكمة)، أو لم تدخُل عليه

"ال" التعريف: (القاضي).

- في بعض جُـمُوع التكسير الّتي لا ينتهي مفردها بتاء، ولا يكون اسمًا منقوصًا، مثل: (إخوة، أبنية، دُبَبة، قِرَدة ...).

- في صيغ المبالغة، مثل: (رحّالة، علّامة، فهّامة، نابِغة، راوِية ...).

- في صيغَتَي اسْم المَرَّة واسْم الهَيْأَة: مثل: (وَقَفْة، وِقْفَة) و(جَلْسَة، جِلْسة)...

- في النِّسَبة، مثل: (استعمارية، دوليّة، محلّيّة، عربيّة، إسلامية ...).

- في التعويض عن ياء النَّسب، نحو: (مشارقة، مغاربة، صيارفة، غساسنة)؛ لأنّها في الأصل: مشرقيّ، مغربيّ، صيرفيّ، غسانيّ.

- في (ثَمَّة) الظرفية، التّي ثاؤها مفتوحة، وهي تختلف عن (ثُمَّت) العاطفة فثاؤها مضمومة وتاؤها مبسوطة.

* **ملحوظة:** إذا لحِقَ التاءَ المربوطةَ ضميرٌ متصلٌ فتُرسَمُ تاءً مبسوطةً متوسِّطة، مثل: (عائشتُنا، حمزتُها، طالِبَتي، قُضاتُهم).

٤. مُلخَّص الفروق بين التاء المبسوطة (ت) والمربوطة (ة، ـة):

١) التاء المبسوطة تُكتب طويلة (مفتوحة)، أما المربوطة فتُكتب قصيرة (مُغلقة).

٢) التاء المربوطة يفتح ما قبلها دائمًا ولو تقديرًا، نحو: (فاطمة، فتاة)، أما التاء المبسوطة فلا يُشتَرط فيها ذلك.

٣) لا تكون التاء المربوطة إلا في الأسماء، بينما التاء المبسوطة تكون في الأسماء وفي الأفعال وفي الحروف.

٤) المبسوطة تُكتَب منقوطة بنقطتين دائمًا، في حين نستغني عن النقطتين في المبسوطة في حالات **السجع النثري أو القافية الشِّعرية**، نحو قول الرسول -صلى الله عليه وسلم-: "أعوذ بكلمات الله التامَّه، من كل شيطان وهامّهْ، ومن كلِّ عينٍ لامّهْ".

ونحو قول الشاعر:

كلُّ خليلٍ كنتُ خالَلْتُهُ = لا تركَ اللهُ لهُ واضحهْ

كلّهم أروَغُ من ثعلبٍ = ما أشبهَ اللّيلةَ بالبارحهْ

***

❖ **ثانيًا: الهاء.**

الهاء الآخِرِيَّة: هي الّتي تُنْطَق وتُرسَم عند الوقف والوصل هاءً ليس عليها نقطتان (ه، ـه)، وتكون في المواضع الآتية:

- إذا كانت ضميرًا متصلًا يدلّ على الغائب المذكّر، وتلحق الحروف مثل: (عليهِ)، والأفعال مثل: (سمعتهُ)، والأسماء مثل: (كتابهُ).
- إذا كانت من أصل الكلمة، مثل: (اللهِ)، (فِقْه، سَفَه، وَلَه، شَبَه،

شَرَه...)، (فقِيه، سفِيه، ...).

- وفي جمع التكسير للاسم المفرد المؤنّث الذي في آخره هاء أصلية قبل تاء التأنيث، مثل: (جبهة = جباه، فوهة = أفواه).

- وفي جمع التكسير أيضاً مما شذَّ عن القاعدة فيُحفَظ، أو ما كان منقلباً عن الهمزة إلى الهاء، مثل: (شفة = شفاه، شاة = شياه، ماء = مياه).

*** طريقةٌ لتسهيل معرفة الفرق بين التاء المربوطة والهاء الآخِرِيَّة:**

نقوم بتنوين الكلمة، فإذا استقام نُطقها هاءً وأدَّت المعنى المطلوب فهي هاء، وإلا كانت تاءً مربوطة. **مثل:**

مَدْرَسَهٌ= عند النطق بها هكذا (مَدْرَسَهُنْ) لا يستقيم المعنى، فالصواب أنها تاء، وتُكتَب هكذا (مدرسةٌ) بنقطتين، وتُنطَق هكذا (مدرستُنْ).

سَفِيهٌ= عند النطق بها هكذا (سَفِيهُنْ) يستقيم المعنى، فهي هاء بلا نقاط.

هذا في حالة إن لم تكن الهاء الآخِرِيَّة ضميراً متصلاً، (لهُ، عليه، منه)؛ فإذا كانت ضميراً متصلاً فأمرها سهلٌ ومعناها واضح، وهي لا تقبل التنوين أصلاً، فهي هاء بالتأكيد ولا يوضع عليها نقاط.

التمرين: يرجى **الاستماع** إلى قصيدة قصيرة من قصائد الشعر العربي **وكتابة** محتواها، مع مراعاة ضبط رسم التاء المبسوطة والتاء المربوطة والهاء الآخِرِيّة.

الدرس السادس
(الزيادة والحذف) و(الفصل والوصل)

❖ أولًا: الزيادة والحذف.

إنّ في الإملاء العربي بعضَ الكلمات الّتي تعرّضتْ إما لزيادة حرف أو حذفه، بحيث لا يتوافق المكتوب مع المنطوق، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل، وربما تجاوز بعضُ الكُتَّاب المعاصرين أمرَ هذه الزيادات والمحذوفات بعْد زوال أسبابها وعواملها، فجعلوا يكتبونها كما ينطقونها، وذلك لتَوفُّر التشكيل والتنقيط، ولسهولة الطباعة ووضوحها.

ولكن يبقى لبعض الكلمات خصوصيّتها التاريخية، **فيُستَحسَن** أن تُكتَب على نحو ما كتبها الأوائل.

وفيما يلي سَرْدُ أبرَزِ الكلِمات أو الحالات الّتي جرى عليها الحذف أو الزيادة:

١. حذف الألف: وهو أكثرُ حرفٍ تَعرّض للحذف، وذلك في المواضع الآتية:

- "الله" و"الإله" و"الرحمن"، حُذِفَتْ الألف الّتي قبْل الحرف الأخير.
- "بسم الله"، حُذِفَتْ ألف (اسم) ولا تُحذَف إلا في موضع البسلمة هذا.
- "عمر بن الخطاب" تسقط ألف (ابن)، ولا يكون ذلك إلا إذا جاءت بين

علَمَين باسْمهما الصحيح.

- تُحذف ألف (ال) التعريف، إذا دخلت عليها اللام، مثل: (للشمس، للقمر).

- "ذلك"، تُنطَق (ذالك) وتُكتَب دون ألف أينما وردت.

- "أولئك"، تُنطَق (أُلـائِك) وتُكتَب دون ألف أينما وردت.

- "لكن"، تُنطَق (لـاكِن) وتُكتَب دون ألف أينما وردت.

- تُحذَف ألف (ها) التنبيه في أسماء الإشارة: "هذا، هذه، هذان، هؤلاء"، بينما لا تُحذف في "هاتان" للمثنى المؤنث.

٢. حذف اللام:

ويكون ذلك في بعض الأسماء الموصولة: "الّذي، الّتي، الّذِين"، بينما تبقى في "اللذان واللذَين، اللتان واللتَين، اللاتي واللائي".

٣. الحروف المشدَّدة:

كلُّ حرفٍ مشدَّد فهو متكوّن من حرفين، أحدهما ساكن والآخر متحرِّك، فحُذِف الساكن وبقي المتحرّك وعليهِ الشدّةُ للدّلالة على الحذف.

٤. حذف النون إذا أُدغِمَت بالميم:

وتكون في حال وصل لفظٍ بلفظ، كما سيأتي لاحقًا.

٥. زيادة الألف: وذلك في الحالات الآتية:

- ألف الجماعة، التي تُزاد بعد الواو الدالة على الجماعة في الأفعال، مثل: (ذَهَبوا، لم يذْهَبوا، اذْهَبوا).

- ألف الإطلاق، وهي التي تُوضَع في آخر الكلمة المنوّنَة تنوينَ نصْبٍ، مثل: (عِلمـًا)، إلا أنها **تُنطق** في حال الوقف عليها، أما في حال الوصل **فيُنطَق** التنوين فقط، هكذا: (عِلمَنْ).

٦. زيادة الواو:

وتكون في الكلمات الآتية: (أولئك، أولو، عَمْرو)، فهي تُكتَب ولا تُنطَق.

***

❖ **ثانيًا: الفصل والوصل.**

يُقال في هذا الموضوع ما قيل في الّذي قبله، من حيث استحسان كتابة بعض الألفاظ كما وردت وصلًا أو فصلًا، حتى مع زوال عوامل وصله أو فصله.

علمًا أنّ القاعدة في الفصل والوصل: أنّ ما صحَّ الابتداء به والوقْف عليه، وجبَ فصْله عن غيره في الكتابة، لأنه يستقل بنفسه في النُّطق، مثال ذلك:

الأسماء الظاهرة، والضمائر المنفصلة، والأفعال والحروف الموضوعة على حرفين فأكثر، ما عدا بعض الألفاظ الّتي شذّت عن هذه القاعدة -كما سيأتي بيانها-.

وأما ما لا يصحّ الابتداء به، فإنه يوصل **بما قبله**، مثال ذلك: الضمائر المتصلة، ونونَي التوكيد، وعلامة التأنيث، وعلامة التثنية، وعلامة الجمع السالم.

وكذلك الأمر فيما لا يصح الوقف عليه، فيجب وصله أيضًا **بما بعده**، مثال ذلك: حروف المعاني الموضوعة على حرف واحد، كالياء والباء واللام والكاف والفاء والسين والواو.

وهذه أبرز مواضع الوصل الّتي بمعرفتها يُعلَم أنّ ما سواها مفصولٌ -باقٍ على أصله-:

١. أحوال (لا) مع ما قبلها:

- توصل (لا) النافية بـ(إنْ) الشرطية قبلها وتُحذف نون (إنْ)، مثل: ﴿إلّا تنصروه فقد نصره الله﴾.

- توصل (لا) النافية بـ(أنْ) المصدرية الناصبة للمضارع وتُحذف أيضًا نونها، مثل: "أرى ألّا تفعل ذلك".

- توصل (لا) النافية بـ(أن) المصدرية المسبوقة باللام وتكتب الثلاثة متصلة: (لئلّا).

- وفيما عدا ما ذُكِر فإنّها تُفصل، مثل: "أقسمتُ أنْ لا تفعل"، "أشهد أنْ

لا إله إلا الله".

٢. أحوال (مَن) مع ما قبلها:

- توصَل (مَن) الاستفهامية أو الموصولة بـ(مِن أو عَن) وتُحذف النون في (مِن، عن) ويبقى الحرف الأول منهما، مثل: "استفدتُ ممّن نصَحَني"، "رويتُ عمّن أثق به".

- توصَل (مَن) بـ(في) ولا يُحذف منها شيء، مثل: "فيمن تفكر؟".

٣. أحوال (ما) مع ما قبلها:

- توصَل (ما) الاستفهامية بحروف الجر، ويُحذف منها الألف: (فيمَ؟ علامَ؟ إلامَ؟)، كما تُحذف أيضًا نون (عن) و(مِن) إذا اتصلتا بها: (عَمَّ؟ مِمَّ؟).

- توصل (ما) المصدرية -التي بمعنى (الذي)- بـ(في، عن، من)، ولا تُحذف ألفُها، مثل: "أفكّر فيما تفكّر فيه"، "سألتَ عمّا يَسألُ عنه"، ﴿أنفقوا مما رزقناكم﴾، مع ملاحظة حذف النون حين اتصالها بـ(عن) و(من).

- توصل (ما) الزائدة بـ(إنّ وأخواتها) و(كُلَّ، جُلَّ، طالَ، قَلَّ، كَثُرَ)، و(حين، حيث، ريْث، قبْل، بعْد، أيْن، عنْد، مثْل)، و(رُبّ)، و(أيَّ) (إنْ) و(كَيْ) و(وكيْف) وغيرها مما يجوز دخول (ما) الزائدة عليه، مثل: ﴿إنما المؤمنون إخوة﴾، ﴿فأينما تولوا فثمَّ وجه الله﴾، ﴿أيَّما الأجلين قضيت﴾،

﴿وإمَّا تخافنَّ﴾ ،"قابلتُك كيما أخبرك"، "جمعتُه كيفما اتفَق"...

٤. الظرف إذا جاءت بعده (إذ) المنوَّنة:

فهي توصل بها، مثل: (حينئذٍ، ساعتئذٍ، وقتئذٍ، لحظتئذٍ، يومئذٍ، عندئذٍ، بعدئذٍ، ...).

٥. الأعداد المركّبة مع لفظ (مِئَة):

فهي توصل بها، مثل: (ثلاثمئة، أربعمئة، ... تسعمئة).

٦. كلمات أخرى:

(حَبَّذا)، (لَوْلا).

الدرس السابع والأخير
(علامات الترقيم)

- المقصود بالترقيم: وضْع رموز اصطلاحية معيّنة بين الجُمَل أو الكلمات. وعلامات التّرقيم في اللغة العربية ذات أهمية كبيرة في توضيح معاني الجمل للقارئ، وهي في الكتابة تُغني عن الإشارة بالوسائل الأخرى التي يستخدمها المتحدّث للتعبير عمّا في نفسه؛ فأهميّة هذه العلامات تأتي من كونها تسهّل القراءة، وتساعد على إدراك المقصود من الكلام، وتنظّمه، وتُسهم في تعزيز دِقّة التعبير عمّا يدور في نفس الكاتب.

- ويمكن أن تُقسَم علامات الترقيم من حيث الأغراض إلى **أربعة**:

- علامات وقْف (، ؛ .) تمكن القارئ من الوقوف عندها للاستراحة أو أخذ النفَس الضروري لمواصلة عملية القراءة، ولتجنّب تداخل الكلام والمعاني.
- وعلامات تعْبير (: ؟ !) هي علامات وقف أيضًا، لكنها – بالإضافة إلى ذلك– تتميز بنبرات صوتية خاصة وانفعالات نفسية معيّنة أثناء القراءة.
- وعلامات حصْر (" " ( ) --) تساهم في تنظيم الكلام

المكتوب، وتساعد على فهمه، ويمكن اليوم إضافة الألوان وأنماط الخطوط لتئدية الغرض نفسه.

- وعلامات توْضيح إضافية (= + × / *) قد تتداخل مع سابقاتها في الغرض، لكنها تتميز بالدلالة على التنبيهات الّتي يود الكاتب إيصالها إلى القارئ، ليلفت انتباهه إلى وصْل الجُمَل -مثلًا- ومتابعتها، أو التفقير، أو التعداد، أو فصل الرمز عن الكلام. فضلًا عن استخدام بعضها في لغة البرمجة الحاسوبية أو المعادلات الرياضية والهندسية.

- **أما مَواضِع هذه العلامات ودلالاتها -بالتفصيل-، فهي كما يلي:**

١- الفَاصِلَةُ (،):

وهي تَدُلُّ على وَقْفٍ قصيرٍ بَيْنَ مَعَاني الجُمّلة، لتمييز أجزاء الكلام بعضها عن الآخر، كما تدلّ في غالب الأحيان على الموضع السليم لأخذ النفَس، وهي أكثر علامات الترقيم استعمالاً في الكتابة، ومن مواضعها:

- **بين الجمل المترابطة وأشباه الجمل**، مثال ذلك:

كتبَ أحدهم إلى صديق له: "مثلي هفا، ومثلك عفا"، فأجابه: "مثلك اعتذَر، ومثلي اغتفَر". وكقول أحدهم: "كان لبعضِ العلماء تلميذٌ ذكيٌ، يُحبّهُ كثيراً، وكانَ التلّميذُ يَحبُّ أستاذه، وَيُلازِمُه وَيَخْدِمُه".

- **بين الشرط والجواب**، مثل:

كتبَ أحدهم: "أما بعد، فإن كان إخوان الثقة كثيراً، فأنت أولهم، وإن كانوا قليلاً، فأنت أوثقهم، وإن كانوا واحداً، فأنت هو".

- **بعد المنادَى**، مثل: يا سائِقَ السَّيّارَةِ، لا تُسْرِعْ. يا أبي، عُدْ إلَيْنا.

- **بين أنواع الشيء وأقسامه**، مثل:

المؤمنون ثلاثة: واحد مشغول بآخرته، وآخر مشغول بدنياه، وثالث جمع بين الدنيا والآخرة.

للقائل على السامع ثلاث: جمع البال، والكتمان، وبسط العذر.

٢- النُّقْطَةُ (.):

وتُستَعمَل للوقف التامّ، فتُوضَع في نهاية الجملة المكتملة المعنى، وتوضع في نهاية الفقرة أو المقطع، كما توضع في نهاية البحث أو الرسالة أو الكتاب أو أي موضوع مكتوب.

٣- الفاصلة المنقوطة (؛):

ويقف القارئ عندها وقفة أطول من وقفته على الفاصلة بقليل، وأقلّ من النقطة بقليل، فهي إذَن تجمع بين الاستعمالَين: فهي توضَع بينَ الجُمَل المترابطة ترابطًا أقل من ترابط الجُمَل ذات الفواصل، والتامة تمامًا أقلّ من تمام الجُمَل

ذات النقاط. مثال ذلك قولهم: "إيّاك والعَجَلَة، فإنّ العرَبَ تُكنّيها أُمَّ الندامة؛ فإن صاحِبَها يقولُ قبْلَ أنْ يَعْلَمَ، ويُجيبُ قبْلَ أنْ يَفْهمَ، ...".

٤- النُقطَتانِ الرأسيّتان (:):

وهي علامة وقفٍ متوسّط، تُستعمل في التعبير عمّا يُرادُ شرحُه وبيانُه، أو تفصيلُه وتعدُاده، أو ما يُرادُ نَقْلُه مِن أقوالٍ ونصوص.

مثال ذلك: "قال حكيمٌ: الاتحاد قوة"، و"الكلام: هو اللفظ المركب المفيد بالوضع"، و"الكلمة ثلاثة أقسام: اسم، وفعل، وحرف".

٥- عَلاَمةُ الاستِفْهامِ (؟):

من علامات الوقف الطويل، وتوضَع في نهاية الجمل للتعبير بها عن السؤال الذي يتطلّب جوابًا. من أمثلة ذلك: "ماذا تفعل؟"، "كَمْ هو عُمْرُك؟"، "هل فهمت الدرّس؟".

٦- عَلاَمةُ التّعَجُّبِ (!):

وهي علامة وقف طويلٍ أيضًا، وتُستَعْمَلُ للدلالة على التأثّر، فتوضع بَعْدَ جُمَل التَعجُّب، أو الفَرَح، أو الخَوْف، أو الاستغاثة؛ وقد تكون بعد جملة استفهام لا يُراد منها الجواب، وإنما التعجّب أو الاستنكار... من أمثلة ذلك:

"ما أجمل البحر!"، "أهْلاً بِمدْرَستي!"، "ويل للظالِمِ!"، "وا أسفاه!"، "كيف لك أن تقول هذا!".

٧- علامة الحذف (...):

تُوْضعُ مكان الكلام المحذوف من النَّصّ.

٨- الوَصْلة أو الشَّرْطة (-):

وتوضع بين رُكنَي الجملة إذا طالَ الركن الأول فيها، أو بيْن العدد والمعدود إذا كانا في أول السطر، وكذلك تُستَعمل للدلالة على فقرات الحوار في القصص والروايات. وليس شرطًا أن تقتصر على هذه المواضِع، فقد تُستعمَل في مواضع أخرى، كما قد يُستعاض عنها بغيرها.

مثال ذلك:

"سألَه أحمد: ماذا تعمل في هذه الأيام؟

- أكتب خاطرة للصحافة.

- وما أخبار عمر؟

- يحضّر للدراسات العليا".

وقد يُستعاض عنها هنا بالنجمة أو بتغيير نمط الخط أو لونه.

مثالٌ آخَر:

"التبكير في النوم واليقظة يُكسِب:

أولاً – صحة البدن.

ثانياً – سلامة العقل".

وقد يُستعاض عنها هنا بالنقطتين أو الشرطة المائلة.

مثالٌ ثالِث:

"إنَّ التاجر الصغير الذي يُراعي الصدق والأمانة مع جميع من يعامله من كل الطبقات – يصبح بعد سنوات قليلة تاجراً كبيراً".

وقد يُستعاض عنها هنا بعلامة المتابَعة (=).

٩- الشَّرْطة المائلة (/):

وتُستخدَم لتقديم خيارات تناسب القارئ بحسب ما تتطلبه حاجته، مثال ذلك: "أقرّ أنا الموقّع/ الموقّعة أدناه"، أو "تم منح الطالب/ ـة". وكذلك تُستخدم في أرقام التواريخ، مثال ذلك: (١٤/ ٦/ ١٩٨٧م). وكذلك في فصل الأجزاء عن الصفحات في التوثيق، مثل: (ج٣/ ص٣٠).

١٠- الشَّرطَتان أو علامة الاعتراض (– –):

توضع بينهما الجملة المعترضة، أو الجملة التفسيرية. من الأمثلة على ذلك:

"عُمان –بِضَمّ العَين– بلدٌ عربي"، و"مصر –حرَسها الله– أم الدنيا".

١١- القوسان الهلاليان ( ) ( ):

ويُستخدمان لحصر الألفاظ الأعجمية، والأسماء، والمصطلاحات العلمية، وربما يستخدمان للتنبيه إلى أهمية كلمة أو جُملة عوضًا عن وضْع خَطٍّ تحتها أو فوقها.

١٢- علامة التنصيص (" ") أو (« »):

يوضع بينهما كلّ كلامٍ مقتبَسٍ بنَصّه. مثال ذلك:

ثبَت في الحديث: «إنّ مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى "إذا لم تستحِ فاصْنع ما شئت"».

١٣- القوسان المعكوفان ([ ]):

توضع بينهما زيادةٌ قد يُدْخِلُها الكاتب على النص المقتبَس، أو يثبت بينهما عبارة من عنده يراها ساقطة من النص الذي يحققه، أو يكتمل بوجودها هذا النص، أو تُستخدم لتوثيق مصادر النصوص إذا لم يضعها الكاتب في الحاشية.

١٤- القوسان المزهّران (﴿ ﴾):

ويُستخدمان لحصر الآيات القرآنية الكريمة.

١٥- علامة المماثلة أو المتابعة (=):

توضع تحت الألفاظ المكرّرة، بدل إعادة كتابتها في السطر التالي؛ وكذلك

توضع في آخر الصفحة أو الحاشية للدلالة على عدم انتهاء الكلام ولزوم متابعته في الصفحة الأخرى؛ وربما استعملها البعض للدلالة على تساوي المعاني بين الجُمَل والكلمات.

١٦- علامات التعداد والتقسيم والتفقير:

وهي تُستخدَم للتنبيه إلى وجود أقسام متعددة للفكرة أو الموضوع، أو للإشارة إلى أهمية فقرة معينة، وذلك بحسب رغبة الكاتب أو بحسب اقتضاء المقام؛ فإما أن تُستخدَم الأرقام أو الحروف، ويعقبها نقطة (١.) أو شرطة (١-) أو قوس مغلق (أ)) أو شرطة مائلة (أ/)، وإما أن تُستخدَم النجوم (*) أو الدوائر (○ ●) أو الأسهُم (←) أو المثلثات (◄) أو المربعات (□ ■)، إلى غير ذلك.

ملاحظة: إنّ اسْتخدامَ علامات الترقيم هو استخدامٌ مُحْدَث، جاء للأسباب المذكورة في أول الدرس، وعليه فإنّ كلّ ما مِنْ شأنه أن يَدخل تحت هذه الأسباب من علاماتٍ أو طرائق، فلا حرج في استخدامها، شريطة أن تكون دالة على مقصد المستخدِم، واضحة المعالم، غير شاذة في الاستعمال.

خاتمة
(تنبيهات متفرّقة)

* إنّ علم الإملاء يعتمد على عدة علوم أخرى، وأهمّها: الخط، وتاريخ اللغة، والنحو، والصرف، والصوتيات.

* على الكاتب أنْ يكون مُلِمًّا بمهمّات قواعد النحو وأوزان التصريف، وقادرًا على التعامل مع المعاجم العربية بأصنافها.

* على الكاتب أنْ يُكثر من القراءة والمطالعة، ليكتسب الأساليب، ويَألَف الطرائق والأشكال الكتابية؛ فالّذي لا يقرأ بقدْرٍ كافٍ لا يمكن أن يُحسن الكتابة.

* يُصرّ كثير من الكُتّاب أو القائمين بطباعة النصوص على وضع مسافة بين (الواو) وما بعدها. مثال ذلك: «جاء محمد و أحمد»، وهذا خطأ؛ والصواب أن تُكتَب من غير مسافة بعد الواو: «جاء محمد وأحمد»؛ لأنّ حروف المعاني إذا كانت مفردة -أي: مُكوّنة من حرفٍ هجائيّ واحد- فإنها **لا تُفْصَل** عما بعدها؛ **فلا نكتُب** -مثلًا-: «جاء محمد فَ أحمد»، «استنجد محمد بِ أحمد»، «كتبتُ لِ أحمد»، «ما رأيتُ كَ أحمد»، وكذلك الشأن في الواو.

* وبِعَكْس ذلك يُزيل البعضُ المسافةَ بين ألفاظٍ يجب أن تكون منفصلة، مثل: (عبدالله) والصواب: (عبد الله)، و(أبوبكر) والصواب: (أبو بكر)، و(إنشاء

الله) والصواب: (إن شاء الله)، و(لاسيّما) والصواب: (لا سيّما)، و(مازال) والصواب: (ما زال)...

* علامات الترقيم تتصل بما قبلها، وتنفصل عمّا بعدها؛ إلا في علامات الحصر، فإنها تتصل بما يوضَع داخل الحاصرتين، سواء أكانت في الأقواس أم الشَّرْطات.

* الأصل في علامات الترقيم أن لا تتوالى (أي لا تجتمع أكثر من علامة في موضع واحد)، إلا في علامات الحصر، فيجوز أن تسبقها بعض العلامات أو أن تلحقها.

* على الكاتب أن يُراعي التمييز بين الكلمات المنتهية بألف مقصورة (ى)، والكلمات المنتهية بياء (ي)، فالأُولى غير منقوطة، والثانية منقوطة.

* يُستحسَن وضع تنوين النصب قبل الألف، مثل: (سلامًا)، لأنّ الألف زائدة لا تُنطَق، والتنوين في الأصل يكون على الحرف الّذي يسبقها.

* تُكتَب (إذنْ) بالنون، لا بالتنوين كما هو في المصحف، فإن رسم المصحف له خصوصياته.

* اسم (عمْرو) تُحذف واوه الزائدة في حالة تنوين النصب، مثاله: (رأيتُ عَمْرًا).

* كلمة (البتة) يجوز أن تُكتَب بهمزة قطع أو همزة وصل.

* يُستحسَن الحرص على تشكيل الحروف الّتي يؤدّي إهمالها إلى لبس في المعنى المرادِ منها، ولا سيما الاعتناء بـ(الشَّدّة) الّتي تُعبّر عن حرف محذوف.

فهرس

مقدمة ٣

الدرس الأول (الهمزة في أوَّل الكلمة) ٥

أولًا: همزة الوصل ٥

ثانيًا: همزة القطع ٨

الدرس الثاني (الهمزة المتوسّطة) ١٠

الدرس الثالث (الهمزة المتطرّفة، وألف التنوين) ١٧

أولًا: الهمزة المتطرفة ١٧

ثانيًا: ألف التنوين ١٩

الدرس الرابع (الألف الممدودة والمقصورة) ٢١

الدرس الخامس (التاء والهاء في آخر الكلمة) ٢٥

أولًا: التاء ٢٥

ثانيًا: الهاء ٢٨

الدرس السادس (الزيادة والحذف) و(الفصل والوصل) ٣٠

أولًا: الزيادة والحذف ٣٠

ثانيًا: الفصل والوصل ٣٢

الدرس السابع والأخير (علامات الترقيم) ٣٦

خاتمة (تنبيهات متفرّقة) ٤٤

فهرس ٤٦

هذا الكتاب منشور في